

التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية في محافظة ميسان

م.م مرتضى سرحان عوض

جامعة ميسان / كلية التربية / قسم الجغرافيا

murtadha-sarhan@uomisan.edu.iq

م.م ختام نجيل شمخي

جامعة ميسان / كلية التربية / قسم الجغرافيا

khitaam-thjeel@uomisan.edu.iq

(مُلَخَّصُ البَحْث)

تعد الصناعات الإنشائية من الصناعات التي لها دور كبير في الجانبين الاقتصادي وهو الأهم والاجتماعي في محافظة ميسان لذا جاءت هذه الدراسة كجزء من تسليط الضوء على جانب اقتصادي مهم في محافظة ميسان، اذ تكونت الدراسة من جملة من المحاور تمثل الأول بتناول هذه الصناعة مفهوما وتعريفا وتصنيفا وكذلك أهميتها بالنسبة للمحافظة اما المحور الثاني فتناول بنية الصناعات الإنشائية وأنواعها المتمثلة بسبع منها في المحافظة وهي صناعة (الطابوق، الإسفلت البلوك والبلوك المقرنص والكريستون، الكاشي، الاشتاكر، الكونكريت الجاهز، تكسير الحصى وفرزه) وكذلك كان لكل صناعة أهميتها النسبية ضمن المحافظة بين الصناعات الإنشائية، اما المحور الأخير فقد تناول التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية في محافظة ميسان على مستوى كل صناعة اولا، وعلى مستوى المحافظة بصفة عامه بالمقارنة بين (٦) أفضية بأعتماد معياري (عدد المنشآت وعدد العاملين) البالغة (٢٨٢) معملا و(٤٦٢٠) عاملا وباستخدام معادلة الأهمية النسبية احصائيا للمقارنة وبينت الدراسة استيلاء صناعة الطابوق وتكسير الحصى على المركز الأول والثاني في المحافظة بين الصناعات الإنشائية، اما على مستوى الأفضية فقد استولى قضاء العمارة على المركز الاول في الصناعات الإنشائية على بقية الأفضية، وبينت الدراسة مجموعة من الاستنتاجات والتوجيهات اللازمة كنتيجة للدراسة.

الكلمات المفتاحية: الصناعات الإنشائية، التوزيع المكاني، محافظة ميسان، الأهمية

النسبية، البنية

المقدمة:

أثبتت العديد من التجارب للدول المتقدمة والنامية على حد سواء ان الصناعة تشكل المرتكز الأساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى أساسه يمكن إقامة القاعدة الأساسية اللازمة لتطوير البنية الاقتصادية والاجتماعية والتعجيل بمعدلات

النمو الاقتصادي والاجتماعي والتوسع في تلبية متطلبات المجتمع وخاصة بعد تراجع معدلات الإنتاج في القطاع الزراعي ومحدودية المساحة الزراعية لهذا ليس غريباً ان ينال التصنيع اعجاباً واهتماماً عند الكثير من الدول المختلفة ايماناً منها من ان التصنيع يؤدي بسهولة الى رفع مستوى معيشة الشعب ويحرره من التخلف والتبعية. (ابراهيم واخرون، ١٩٨١، ص ١٤)

كما ان توطن الصناعة في منطقة ما او اقليم وتوفر المقومات الرئيسية اللازمة لقيامها دافعا لقيام الصناعة ونجاحها ومالها من تأثيرات من النواحي الاقتصادية الواضحة ، وتعد محافظة ميسان ذات تركيب جيولوجي وفر لها مقومات لنهوض الصناعات الإنشائية فهي تتميز بأراضيها التي توفر الأطنان اللازمة كمادة أولية في صناعة الطابوق وكذلك التركيب الصخري لأراضيها الحدودية كمنطقتي (الطيب وجلات) الذي وفر مادتي الحصى والرمل اللذان يدخلان في صناعات إنشائية أخرى (الاشتاكر والكاشي والبلوك والكونكريت) فضلاً عما تتميز به المحافظة من وجود حقول نفطية كبيرة وفر لها مادة الاسفلت كنتاج ضمن صناعة تصفية النفط الذي يعد من المواد المهمة في اقامة الابنية والمشاريع فعد حقلا من الصناعات الإنشائية، كما تعد الصناعات الإنشائية في محافظة ميسان من الصناعات المهمة والمتطورة لارتباطها بمشاريع البناء والتشييد. وجاءت مشكلة الدراسة وفقا لذلك بجملة تساؤلات وهي:

١. هل تتوفر بنى تحتية لصناعية انشائية تساهم في سد النقص الحاصل بالاستهلاك المحلي وقادرة على منافسة المستورد؟
٢. هل تتوزع هذه الصناعات بشكل عادل على اجزاء المحافظة بما يحقق الاستغلال الامثل لها؟

فرضية الدراسة:

١. تتوفر في المنطقة العديد من المقومات الجغرافية (الطبيعية والاقتصادية) والتي تسهم اسهاما فعالا في اقامة المزيد من من المشاريع الصناعية سواء عن طريق زيادة الطاقة الانتاجية للقائم منها او اقامة صناعة جديدة قادرة على منافسة المستورد من حيث الجودة والنوعية والقيمة.
٢. ان للعوامل الطبيعية والبشرية دور فعال في رسم وتأسيس المواقع الصناعية لها وتركيزها وانتشارها الامر الذي ينعكس على توزع الصناعات الانشائية في محافظة ميسان.

هيكل الدراسة:

يتمثل هيكل الدراسة بثلاث مباحث يتناول المبحث الأول فيها دراسة تعريف الصناعات الإنشائية وتصنيفها وأهميتها اما المبحث الثاني فتناول بنية الصناعات الإنشائية في محافظة ميسان اما اخيرا فتناول المبحث التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية في محافظة ميسان فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات.

موقع محافظة ميسان وحدودها:**أولاً: الموقع الجغرافي:**

تقع محافظة ميسان جنوب شرق العراق وتحدها من الشمال والشمال الغربي محافظة واسط، ومحافظة ذي قار إلى الغرب منها ومحافظة البصرة إلى الجنوب، في حين تحدها حدود سياسية هي الحدود العراقية الإيرانية من الشرق. (خريطة ١).

ثانياً: الموقع الفلكي:

تقع منطقة الدراسة فلكياً بين دائرتي عرض (١٥' ٣١ - ٥٦' ٣٢) وخطي طول (٥٠' ٤٧ - ١٥' ٤٦) وتمتد محافظة ميسان على مساحة (١٦٠٧٢ كم^٢) (وزارة التخطيط، ٢٠٠٧، ص٢)

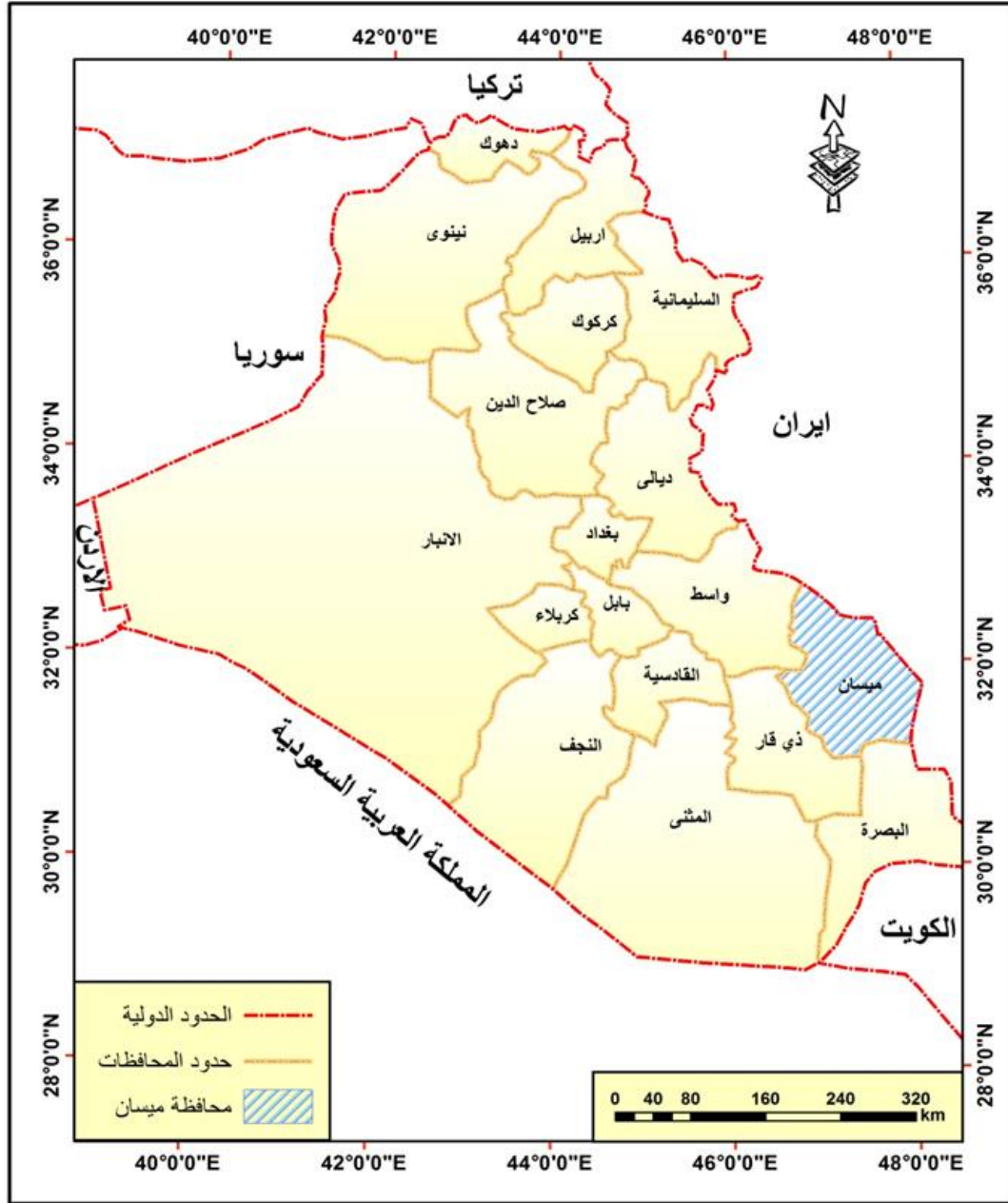
المبحث الأول: تعريف الصناعات الإنشائية وأهميتها وتصنيفها وتاريخها:**أولاً: تعريف الصناعات الإنشائية:**

تعرف الصناعات الإنشائية بصناعة المنتجات المعدنية اللافلزية، التي هي فرع من فروع الصناعات التحويلية، وتشمل مجموعة من الصناعات التي تقوم على إنتاج الطابوق والسمنت والزجاج والبلاط والكاشي والموزاييك والنورة والجص والبلوك والرمل والحصى والأحجار وغيرها (السماك والتميمي، ١٩٨٧، ص٨٨)

كما أخذت الصناعات الإنشائية تسمية صناعة مواد البناء والتشييد بإطاراً أكثر تحديداً، إذ يمثل هذا المفهوم المواد البنائية الصرفة مثل الطابوق والبلوك والكاشي والاشتايكر والكربستون هذا من جهة، ومن جهة ثانية، هناك المواد اللاصقة أو الماسكة مثل السمنت، أما الاتجاه الآخر الثالث فيتمثل بالمواد الداخلة في صناعة مواد البناء والتشييد نفسها كمادة إنشائية مثل النورة، وعلى وفق ذلك يمكن أن يطلق على هذا النشاط الصناعي تسمية صناعة المواد البنائية والإنشائية (الموسوي،

١٩٩٧، ص١٣)

خريطة (١)
موقع محافظة ميسان من العراق



المصدر : وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خارطة العراق الادارية ، بمقياس ، ١ : ١.٠٠٠.٠٠٠ ، لعام ٢٠١٠ .

ثانياً: أهميتها:

تلعب الصناعة الإنشائية دوراً كبيراً في توفير مواد البناء للمباني كافة، سواء لأغراض السكن أو للمؤسسات الصناعية والتجارية أو للخدمات العامة كالمدارس والمستشفيات والدوائر الرسمية وغيرها، حيث أن الطلب على الأبنية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسعة السوق أي بعدد السكان ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي كما يرتبط أيضاً بأحوال الاستقرار ونمو الدخل القومي (التميمي، ١٩٧٦، ص١٤٣)

ان الهدف الرئيسي لإقامة المشاريع الصناعية رفع المستوى المعاشي للسكان، وتحقيق الرفاهية العامة من خلال أيجاد وخلق فرص العمل للأيدي العاملة العاطلة ومحاولة القضاء على البطالة سواء أكانت ظاهرة ام مقنعة، باتجاه الوصول للتشغيل الكامل للموارد البشرية والاستفادة منها في مراحل التنمية الصناعية، هذا من جانب ومن جانب آخر فأن للصناعة متطلباتها المتزايدة لليد العاملة، لذا فأن ارتفاع نسب الاستخدام يعد احد المؤشرات أو المعايير المهمة في قياس النمو الصناعي، كما أن التوسع في إقامة المشاريع الصناعية في محافظة ميسان وما ارتبط بها من توسع في الخدمات المختلفة وفرت فرصًا متزايدة للعمل ولكل المهارات ولذا جذبت إليها أعداد متزايدة من اليد العاملة من أرياف المحافظة والمحافظات الأخرى وعلى وجه الخصوص بعد عام ٢٠٠٥ وازدهار حركة البناء والتشيد على مستوى المواطنين من جهة والحكومة المحلية واقامتها للكثير من المشاريع التنموية من جهة أخرى.

ثالثاً: تصنيفها:

يقصد بالتصنيف أيجاد معيار معين تجتمع فيه الحقائق المتناظرة في فئات معينة لتيسير دراستها وأجراء المقارنة المطلوبة، وعلى خلفية ما تقدم لقد وضعت تصانيف عديدة للصناعة وفقاً لإغراض مختلفة إلا أن دليل النشاط الاقتصادي (ISIC) تم اعتماده واخذ الصفة الدولية (المسعودي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٠) ووفقاً لهذا التصنيف فقد صنفت الصناعات الإنشائية حسب طبيعة ومراحل العمليات الإنتاجية الى قسمين: (كفاية، ٢٠٠٥، ص٨)

١- المواد الإنشائية التي ترتبط بالصناعات الاستخراجية مثل الرمل والطين والحصي وقلع الأحجار والصخور وتكسيورها كأحجار الكلس والاحجار الجبسية والرخام والمرمر وهذه تستعمل مباشرة في عمليات البناء او تستعمل كمادة أولية.

٢- المواد الإنشائية التي تقوم على أساس تحويل المواد الأولية الاستخراجية الى مواد انشائية ذات استعمال خاصة، كالسمنت والطابوق والزجاج والكاشي والموازييك والنورة والجص، والفخاريات، والسيراميك والاسبست، والمنتجات الكونكريتية.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على هذا التصنيف والمعومل به في العراق.

رابعا: تاريخ الصناعة والصناعات الإنشائية في محافظة ميسان:

تمثل دراسة التطور التاريخي لأي صناعة أهمية خاصة في تحديد الاتجاهات التي قد تتخذها الصناعة في المستقبل يعود تاريخ الصناعة في محافظة ميسان الى حقب زمنية متقدمة كانت الأسبقية في تلك الآونة للنشاط الحرفي اذ كانت

المصدر الرئيسي لسد الحاجة او الطلب المحلي للناس ومنها صناعة السجاد والملابس والأثاث والحدادة والزوارق الخشبية. استمر نشاط الصناعة الحرفية حتى مطلع القرن التاسع عشر حيث شهد هذا القرن بروز نوع جديد من الصناعة كانت غير مألوفا بعد اكتشاف مكامن النفط والغاز من قبل فرق الاستكشافات الغربية منبئة بنشوء صناعة استخراجية نشطة بدأت خلال النصف الأول من القرن العشرين حيث كان ذلك متزامنا مع نشوء هذه الصناعة في المدن المجاورة مثل محافظة البصرة.

شهد النصف الثاني من القرن العشرين وعلى اثر الدراسات والبحوث التي أكدت على احتواء العراق على موارد طبيعية متنوعة الى نشوء النوع الثالث من الصناعات وهو الصناعات التحويلية التي اعتمدت على تحويل الوفرة من الموارد الى سلسلة من العمليات الإنتاجية المختلفة . فبرزت مثلا صناعة السكر وصناعة الورق والألبان والزيوت والبلاستيك والطابوق والصب الجاهز بالإضافة الى الصناعات المتعلقة بنواتج القطاع الزراعي منشآت وسابولوات تنقية الحبوب والمطاحن ومنشآت تربية الدواجن . (هيئة استثمار ميسان، ٢٠١١)

والصناعة الإنشائية تمثل فرعا " رئيسيا" من فروع الصناعة التحويلية التي تشكل دراسة تطورها أهمية بالغة في معرفة مسيرة ذلك الفرع ونوع العلاقة التي تربطه مع غيره، فقد عرف العراقيون القدماء استعمال بعض المنتجات النفطية منذ القدم فقد استعمل السومريون الإسفلت منذ ٣٨٠٠ سنة ق.م في التحنيط وصناعة السفن (منى، ٢٠٠٢، ص٥١)، وتطور استعماله بشكل واسع في الوقت الحالي وأصبح ضمن فرع الصناعة الإنشائية لدوره الرئيسي في إنشاء الطرق، أما صناعة الطابوق فتعد من الصناعات الإنشائية الاقدم في محافظة ميسان والأكثر انتشارا، وممرت بمراحل تطور متعددة من العمل اليدوي الى الميكانيكي.

المبحث الثاني: بنية الصناعات الإنشائية في محافظة ميسان.

اولاً: صناعة الطابوق:

تعد صناعة الطابوق في العراق من الصناعات القديمة ومن الصناعات الأكثر انتشارا ولا يزال الطابوق الطيني من المواد الأكثر انتشارا لاستخدامه في البناء حيث يمتاز الطابوق الطيني بالقوة والمتانة والتحمل العالي ولمقاومة التقلبات الجوية ولذلك استخدمه السومريون والبابليون قبل آلاف السنين في بناء حضارتهم فقد استخدموه في بناء الطرق، ولا زال شائعا استعماله حتى اليوم وتحولت صناعته من الصناعة القديمة الى الصناعة الميكانيكية.

وتشتهر محافظة ميسان بانتشار صناعة الطابوق فيها بشكل واسع وأعداد كبيرة وذلك لتوفر مقوم مهم وهو الاطيان كمادة اولية لتلك الصناعة نتيجة لطبيعة التربة التي تمتاز بأنها طينية في المحافظة. وكما يتبين من الجدول (١) و(٢) وشكل (١) وجود (٩٤) معملا لها وحاز على نسبة (٣٣,٣٣%) ضمن الصناعات الإنشائية، اما عدد العاملين فقد وصل الى (١٩٤٥) عاملا وبنسبة (٤٢,٠٩%) شكل (٢) وحازت على المرتبة الأولى بين الصناعات الإنشائية في المحافظة من حيث عدد العاملين والمنشآت.

ثانيا: صناعة الإسفلت

الإسفلت او القير (Asphalt , Bitumen) هو عبارة عن بقايا النفط الفاقد لمحتوياته الخفيفة نتيجة لتسربها من خلال شقوق ومنافذ حدثت في القبة الحاوية على النفط. (منى مصدر سابق، ٢٠٠٢، صفحة ٥٢) وتعد محافظة ميسان ذات إنتاج وفير من الصناعات النفطية لوجود حقول نفط رئيسية فيها ووجود احد شركات النفط الضخمة فيها من بين ثلاث شركات في العراق منذ عقود، لذا فان الاسفلت يعد احد نواتج صناعة تصفية النفط، وله استعمالات كثيرة، إذ يستعمل في رصف الطرق والشوارع وفي المطارات وتغليف السقوف لمنع تسرب المياه وفي المواد العازلة والبلاط وتقوية أماكن حفظ المياه وغيرها، (الحياني والدليمي، ٢٠١٣، ص٤٣٧) ومن خلال جدول (١) و(٢) يوجد في محافظة ميسان (١٥) معملا لصناعة الإسفلت حازت على نسبة (٥,٣٢%) بين الصناعات الإنشائية شكل (١)، وعدد عاملين وصل الى (٤٢٧) عاملا وحاز على نسبة (٩,٢٤%) شكل (٢).

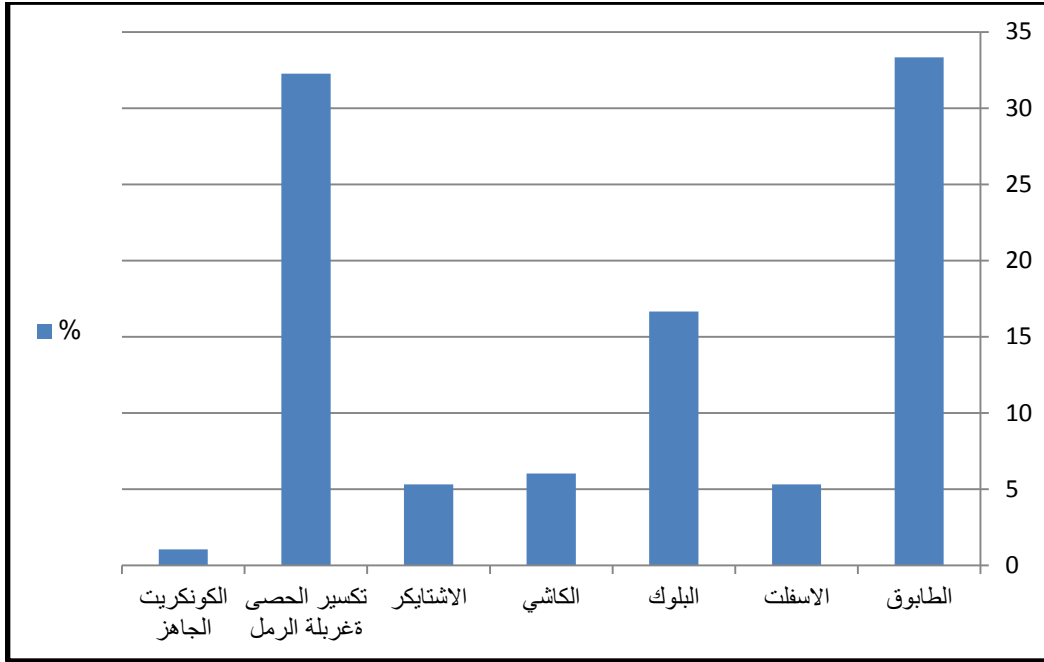
جدول (١) بنية الصناعات الإنشائية في محافظة ميسان وفقا لعدد المنشآت الصناعية

| ت | الصناعات الإنشائية | عدد المنشآت | % |
|---|--------------------------|-------------|-------|
| ١ | الطابوق | 94 | 33.33 |
| ٢ | الاسفلت | 15 | 5.32 |
| ٣ | البلوك | 47 | 16.67 |
| ٤ | الكاشي | 17 | 6.03 |
| ٥ | الاشتاكر | 15 | 5.32 |
| ٦ | تكسير الحصى وغريلة الرمل | 91 | 32.27 |
| ٧ | الكونكريت الجاهز | 3 | 1.06 |
| ٨ | المجموع | 282 | 100 |

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية ودائرة احصاء ميسان (أطار حصر المنشآت الصناعية) في محافظة ميسان ٢٠١٨

شكل (١)

الأهمية النسبية للصناعات الإنشائية حسب عدد المنشآت الصناعية في محافظة ميسان



المصدر : عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (١)

جدول (٢)

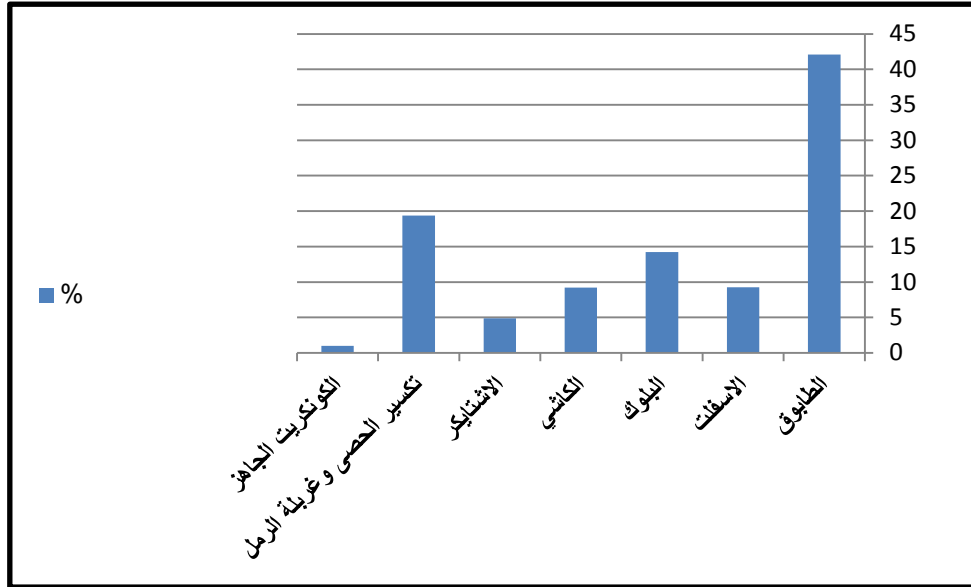
بنية الصناعات الإنشائية في محافظة ميسان حسب اعداد العاملين

| ت | الصناعات الإنشائية | عدد العاملين | % |
|---|-------------------------|--------------|-------|
| ١ | الطابوق | 1945 | 42.09 |
| ٢ | الاسفلت | 427 | 9.24 |
| ٣ | البلوك | 658 | 14.2 |
| ٤ | الكاشي | 425 | 9.20 |
| ٥ | الاشتاكر | 226 | 4.89 |
| ٦ | تكسير الحصى غربلة الرمل | 895 | 19.37 |
| ٧ | الكونكريت الجاهز | 45 | 0.97 |
| ٨ | المجموع | 4621 | 100 |

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية ودائرة احصاء ميسان (إطار حصر المنشآت الصناعية) في محافظة ميسان ٢٠١٨

شكل (٢)

الاهمية النسبية للصناعات الإنشائية وفقا لعدد العاملين في محافظة ميسان



المصدر : عمل الباحثان بالاعتماد على جدول (٢)

ثالثا: صناعة البلوك:

ان صناعة البلوك من الصناعات التحويلية المهمة وهي احدى فروع الصناعات الإنشائية ومادة البلوك عبارة عن كتلة خرسانية تصنع من خليط من الاسمنت والرمل والحصى الناعم وينسب متغيرة مع نسب الماء، ويصنع اما مجوفا او مصمما، ويعد البلوك كمادة بنائية تساعد في سرعة انجاز البناء والاقتصاد في استعمال المواد الرابطة (الرمل والاسمنت). وان مادة البلوك الأسمنتي من المواد المهمة والأكثر استعمالا في القرى والمناطق السكنية ذات المستوى المعيشي المتدني لقلّة كلفتها بالمقارنة مع الطابوق والثرمستون (بشرى و فارس، ٢٠١٨، ص٣٠٦)

وتعد محافظة ميسان من المحافظات التي تزدهر فيها هذه الصناعة بسبب الطلب الواسع عليها وبالاخص من قبل ذوي الدخل المحدود. ومن خلال الدراسة الميدانية وجدول (١) و(٢) اتضح وجود (٤٧) معملا بنسبة (١٦,٦٧%) شكل (١) وعدد عاملين وصل الى (٦٥٨) عاملا بنسبة (١٤,٢٤%) شكل (٢) وحازت هذه الصناعة على المرتبة الثالثة بين الصناعات الإنشائية في محافظة ميسان من حيث عدد العاملين وعدد المنشآت.

رابعا: صناعة الكاشي:

الكاشي هو المادة الخرسانية التي تعمل لتغطية الأرضيات، لها المقاومة للتآكل والدوام واعطاء سطح مستوي صالحاً للاستعمال ومقبولاً فنياً وهو من نوع سابق الصب

عادة (كفاية مصدر سابق، ٢٠٠٥، ص ١٨٥) ومحافظة ميسان شأنها شأن الكثير من المحافظات يوجد فيها العديد من المنشآت الخاصة بتلك الصناعة، اذ تبين الدراسة وجود (١٧) معملا لصناعة الكاشي ونسبة (٦,٠٣%) بين الصناعات الإنشائية في محافظة ميسان شكل (١)، وبلغ عدد العاملين (٤٢٥) عامل ونسبة (٩,٢٠%) شكل (٢).

خامسا: الاشتاير:

وهي كتل خرسانية يدخل في صناعتها السمنت والرمل والحصى ويستعمل في بعضها الألوان في الوجه، وهذا النوع يستعمل في الغالب في تطبيق الارضيات، اما النوع الآخر لا تستعمل الألوان في صناعته وهو يستعمل في تغطية السطوح. ويأخذ الشتاير أشكال وأحجام مختلفة منها المربع والمستطيل والسداسي والمثلث (كفاية مصدر سابق، ٢٠٠٥، ص ١٨٨)، واتضح من خلال الدراسة الميدانية وجدول (٢١ و٢) وجود (١٥) معملا صناعة الاشتاير وأخذت نسبة (٥,٣٢%) بين الصناعات الإنشائية في المحافظة شكل (١)، بينما بلغ عدد العاملين فيها (٢٢٦) عاملا ونسبة (٤,٨٩%) شكل (٢).

سادسا: تكسير الحصى وغريلة الرمل:

ان معظم التكوينات الجيولوجية المكشوفة في محافظة ميسان تعود للزمن الرابع وتتمثل تكوينات هذا الزمن بالحصى بمختلف احجامه والرمل وبعض التكوينات الجبسية، وقد أصبحت هذه التكوينات مصادر مهمة لمواد البناء في محافظة ميسان، وتتركز مقالع الحصى والرمل في منطقتين من محافظة ميسان هما (جلات) التابعة لقضاء علي الغربي و(الطيب) التابعة لقضاء العمارة، ويجري استغلال هذه المقالع بثلاث طرق الأولى باستخدامه مباشرة باستخراج الحصى (السبيس) واستخدامه في عمليات دفن المنخفضات وغيرها من عمليات البناء وثانيا بفرز الحصى عن الرمل ويتم استخدام الحصى بمزجه مع الإسفلت لتعبيد الطرق وغيرها، وثالثا يتم سحق الحصى بوساطة كسارات خاصة وغالبا ما يستخدم ذلك الحصى في فرش الطرق ورصفها قبل تعبيدها. (شنته سعد، ٢٠١٣، ط١، ص ٢٨٧)

واتضح من خلال الدراسة الميدانية وجدول (٢١ و٢) وجود (٩١) منشئة لتكسير الحصى وفرزه في المحافظة بنسبة (٣٢,٢٧%) من الصناعات الإنشائية في المحافظة موزعة بين قضائي علي الغربي والعمارة شكل (١) وعدد عاملين وصل الى (٨٩٥)

عاملا بنسبة (١٩,٣٧%) بين العاملين شكل (٢)، وأخذت المرتبة الثانية بين الصناعات الإنشائية في محافظة ميسان من حيث عدد المنشآت والعاملين.

سابعا: صناعة الكونكريت الجاهز:

اتضح من خلال جدول (٢١) انه توجد لهذه الصناعة الإنشائية (٣) منشآت صناعية في محافظة ميسان وحازت على نسبة (١,٠٦%) شكل (١) وبلغ اعداد العاملين في هذه الصناعة (٤٥) عاملا بنسبة (٠,٩٧%) بين الصناعات الإنشائية في المحافظة شكل (٢)، وبذلك قد حازت تلك الصناعة على اقل نسبة في عدد العاملين وعدد المنشآت الصناعية من بين الصناعات الإنشائية في المحافظة.

المبحث الثالث: التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية في محافظة ميسان:

اولا: التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية وفقا لعدد العاملين والمنشآت الصناعية بحسب الفرع الصناعي في محافظة ميسان:

تتميز محافظة ميسان بوجود مجموعة من الصناعات الإنشائية وهي ذات اهمية اقتصادية كبيرة، وان دراسة التوزيع الجغرافي لأي صناعة لا بد من تناوله وفقا لمجموعة من المعايير المعتمدة في دراسة جغرافية الصناعة والتي تأتي في مقدمتها (معيار عدد المنشآت الصناعية، عدد العاملين) اللذان يعدان من المعايير الأكثر توفرا في بياناتها وأكثر دقتا. لذا سوف يعتمد التوزيع في هذه الدراسة على هذين المعيارين وكالاتي:

١- صناعة الطابوق: اتضح من خلال دراسة التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية في محافظة ميسان ومن خلال جدول (٣) وخريطة (٢) ان صناعة الطابوق توزعت فقط بين اربع اضية ، فاحتل قضاء (العمارة) المرتبة الأولى بواقع (٥٥) معملاً وبنسبة (٥٨,٥١%) وعدد عاملين (١١٠٠) عامل بنسبة (٥٦,٥٦%) ويعود ذلك الى طبيعة التقسيمات الادارية في المحافظة اذ ان اغلب مناطق تواجد صناعة الطابوق هي تعود اداريا الى قضاء العمارة كما في المنشآت الصناعية الواقعة على جانبي طرق النقل الواصلة بين (كميت - عمارة) و طريق (كحلاء - عمارة) فضلا عن معامل منطقة الطيب جميعها تابعة للقضاء، يليه بالمرتبة الثانية قضاء (الميمونة) ب(٢٤) معملا ونسبة (٢٥,٥٣%) وعدد عاملين بلغ (٥٢٨) عامل ونسبة (٢٧,١٥%) ، ياتي بعده قضاء (المجر الكبير) بواقع (١٣) معملا و بنسبة (١٣,٨٣%) وعدد العاملين (٢٦٠) عامل بنسبة (١٣,٣٧%) واخيرا قضاء (قلعة صالح) بواقع (٢) معمل بنسبة (٢,١٣%) وعدد عاملين بلغ (٥٧) عامل بنسبة (٢,٩٣%).

جدول (٣)

التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية بحسب إعداد المنشآت في محافظة ميسان باستخدام الأهمية النسبية

| القضاء | صناعة الطابوق | % | صناعة الاسفلت | % | صناعة البلوك والبلوك المقرنص والكريستون | % | صناعة الكاشي | % | صناعة الاشتاكر | % | صناعة تكسير الحصى وتصنيف وغريلة الرمل | % | صناعة الكونكريت الجاهز | المجموع الكلي | % |
|--------------|---------------|-------|---------------|-------|---|-------|--------------|-----|----------------|-------|---------------------------------------|-------|------------------------|---------------|-------|
| العمارة | 55 | 58.51 | 12 | 80 | 29 | 61.70 | 17 | 100 | 10 | 66.67 | 11 | 12.09 | 3 | 137 | 48.58 |
| المجر الكبير | 13 | 13.83 | | | 6 | 12.77 | | | 2 | 13.33 | | | | 21 | 7.45 |
| قلعة صالح | 2 | 2.13 | 2 | 13.33 | 5 | 10.64 | | | 2 | 13.33 | | | | 11 | 3.90 |
| الميمونة | 24 | 25.53 | | | 2 | 4.26 | | | | | | | | 26 | 9.22 |
| الكحلاء | | | 1 | 6.67 | 3 | 6.38 | | | 1 | 6.67 | | 6.67 | | 5 | 1.77 |
| علي الغربي | | | | | 2 | 4.26 | | | | | 80 | 87.91 | | 82 | 29.08 |
| المجموع | 94 | 100 | 15 | 100 | 47 | 100 | 17 | 100 | 15 | 100 | 91 | 100 | 3 | 282 | 100 |

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية ودائرة احصاء ميسان (أطار حصر المنشآت الصناعية) في محافظة ميسان ٢٠١٨ ٠

جدول (٤)

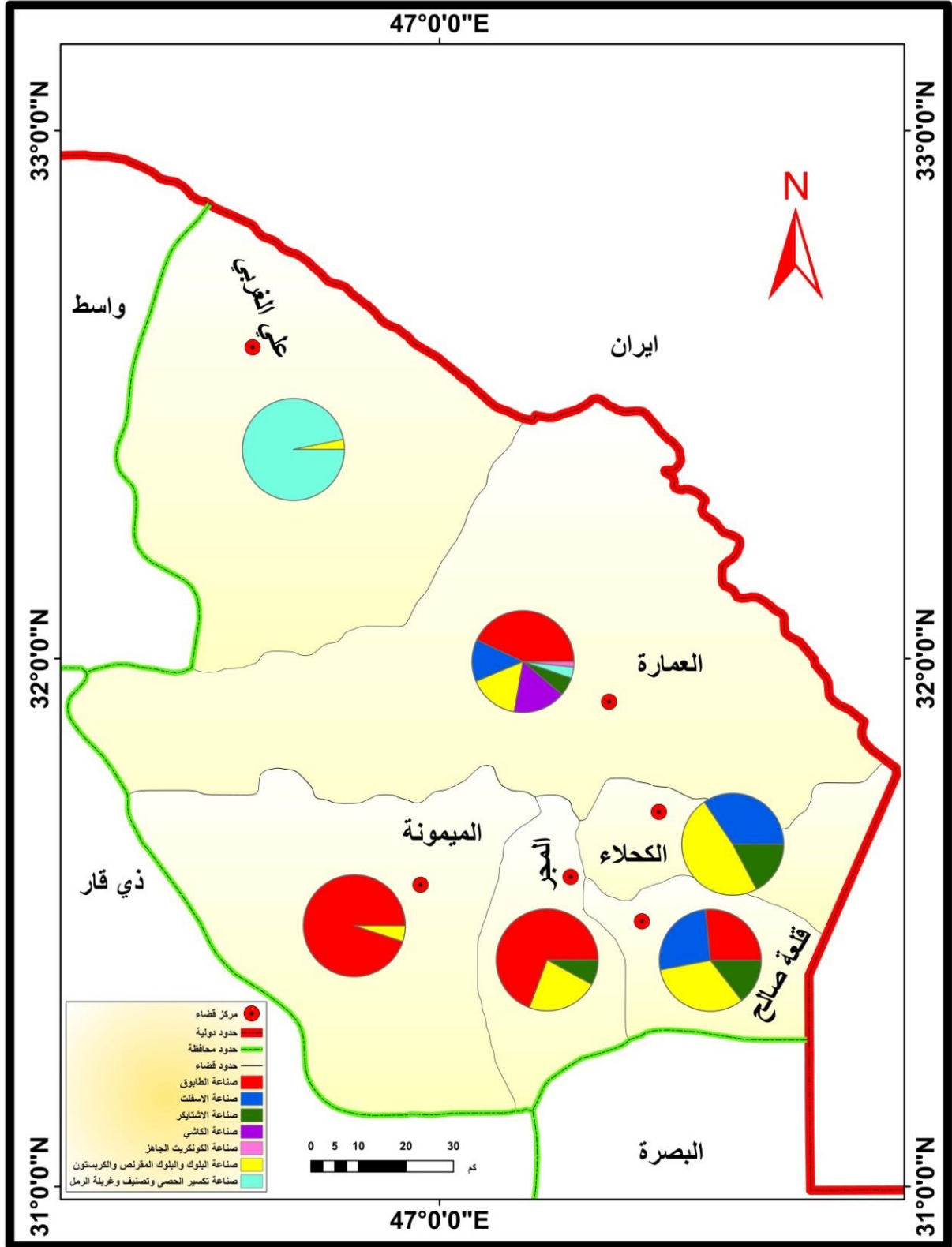
التوزيع المكاني للصناعات الانشائية بحسب اعداد العاملين في محافظة ميسان باستخدام الاهمية النسبية

| القضاء | صناعة الطابوق | % | صناعة الاسفلت | % | صناعة البلوك والبلوك المقرنص والكريستون | % | صناعة الكاشي | % | صناعة الاشتاكر | % | صناعة تكسير الحصى وتصنيف وغريلة الرمل | % | صناعة الكونكريت الجاهز | المجموع الكلي | % |
|--------------|---------------|-------|---------------|-------|---|-------|--------------|-----|----------------|-------|---------------------------------------|-------|------------------------|---------------|-------|
| العمارة | 1100 | 56.56 | 340 | 79.63 | 406 | 61.70 | 425 | 100 | 150 | 66.37 | 90 | 10.0 | 45 | 2556 | 55.31 |
| المجر الكبير | 260 | 13.37 | | | 85 | 12.92 | | | 30 | 13.27 | | | | 375 | 8.11 |
| قلعة صالح | 57 | 2.93 | 57 | 13.35 | 70 | 10.64 | | | 31 | 13.72 | | | | 215 | 4.65 |
| الميمونة | 528 | 27.15 | | | 28 | 4.26 | | | | | | | | 556 | 12.03 |
| الكحلاء | | | 30 | 7.03 | 42 | 6.38 | | | 15 | 6.64 | | | | 87 | 1.88 |
| علي الغربي | | | | | 27 | 4.10 | | | | | 805 | 89.94 | | 832 | 18.00 |
| المجموع | 1945 | 100 | 427 | 100 | 658 | 100 | 425 | 100 | 226 | 100 | 895 | 100 | 45 | 4621 | 100 |

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية ودائرة احصاء ميسان (أطار حصر المنشآت الصناعية) في محافظة ميسان ٢٠١٨

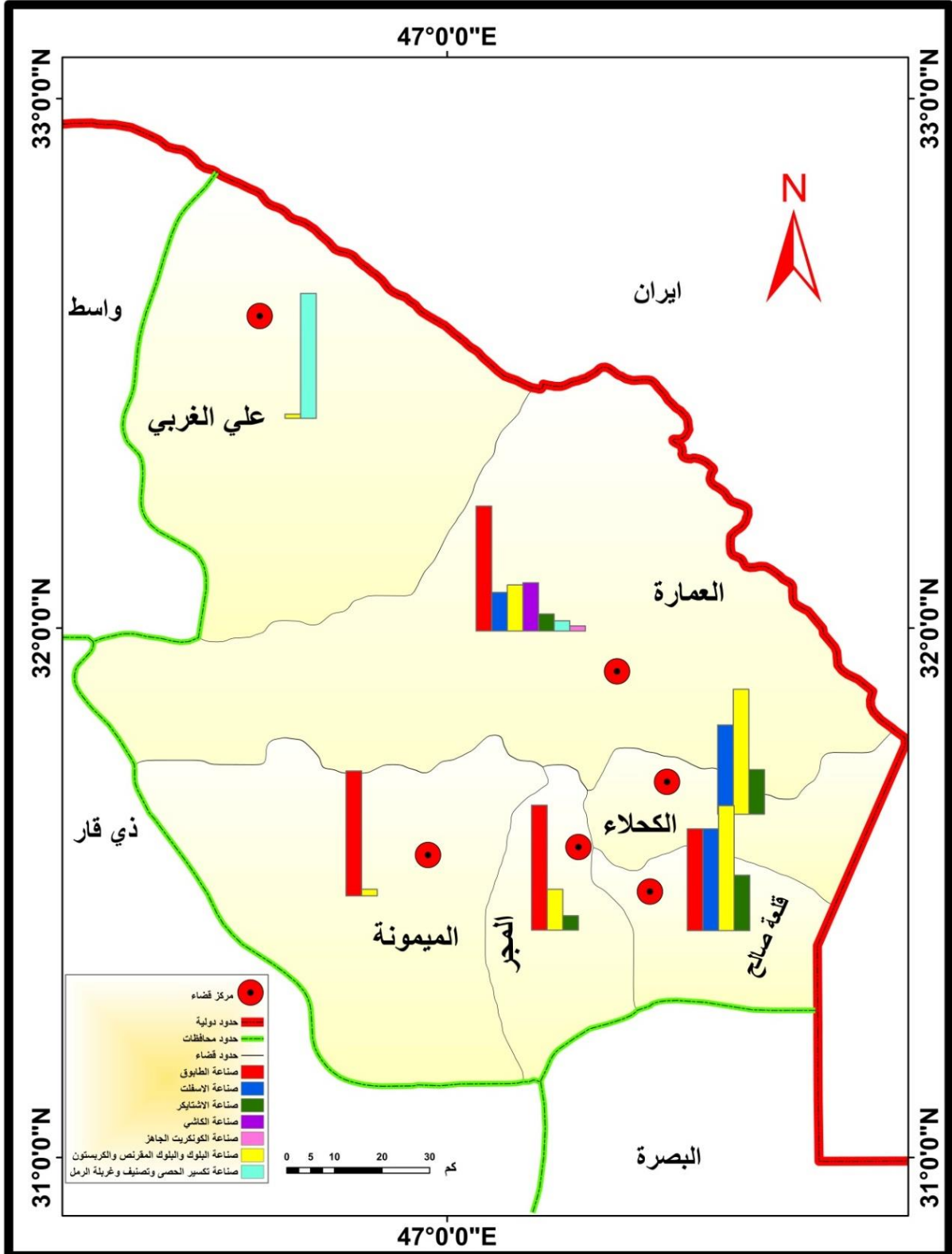
خريطة (٢)

التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية حسب اعداد المنشآت في محافظة ميسان



خريطة (٣)

التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية حسب اعداد العاملين في محافظة ميسان



المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على

وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة ميسان الادارية، لسنة 2010

جدول (4)

٢- صناعة الإسفلت: واتضح من خلال جدول (٤٣) وخريطة (٣٥) وجود (١٥) معملًا موزعة بين أفضية محافظة ميسان وحاز قضاء العمارة على المرتبة الأولى ب(١٢) معمل ونسبة (٨٠%) وعدد عاملين وصل الى (٣٤٠) بنسبة (٧٩,٦٣%) يليه كلا من قلعة صالح و الكحلاء ب(٢ و ١) معمل لكل منهما على التوالي وبنسبة (١٣,٣٣) و (٦,٦٧%) اما عدد العاملين فقد بلغ (٥٧ و ٣٠) عامل ونسبة (١٣,٣٥ و ٧,٠٣%) على التوالي.

٣- صناعة البلوك: اظهرت الدراسة توزع صناعة البلوك في محافظة ميسان وفق الآتي من خلال جدول (٤٣) وخريطة (٢ و ٣) ان المرتبة الأولى في هذه الصناعة كانت من نصيب قضاء العمارة بواقع (٢٩) معمل و(٤٠٦) عامل ونسبة (٦١,٧%) لكليهما على التوالي، يليه كلا من قضاء (المجر الكبير وقلعة صالح والكحلاء والميمونه وعلي الغربي (بواقع (٦، ٥، ٣، ٢، ٢) معمل ونسبة من (١٢,٧٧% - ٤,٢٦%) لكل منها على التوالي وعدد عاملين بين (٨٥ - ٢٧) عامل ونسبة من (١٢,٩٢ - ٤,١%).

٤- صناعة الكاشي: اتضح من خلال الدراسة وجدول (٤٣) وخريطة (٣٥) تقدر قضاء العمارة بوجود (١٧) معمل لصناعة الكاشي وبلغ عدد العاملين فيها (٤٢٥) عامل.

٥- صناعة الاشتاكر: اتضح من خلال جدول (٤٣) وخريطة (٣٥) ان التوزيع المكاني لصناعة الاشتاكر انحصر في اربع افضية من محافظة ميسان وحاز قضاء العمارة ايضا على المركز الأول ب(١٠) معمل بنسبة (٦٦,٦٧%) وعدد عاملين بلغ (١٥٠) عامل بنسبة (٦٦,٣٧%) يليه كلا من قضاء (المجر الكبير وقلعة صالح والكحلاء) بواقع (٢، ٢، ١) عامل ونسبة (١٣,٣ و ١٣,٣ و ٦,٦٧%) لكل منها على التوالي وبلغ عدد العاملين من (٣١ - ١٥) عامل ونسبة من (١٣,٢٧- ٦,٦٤%).

٦- صناعة تكسير وفرز الحصى وغريلة الرمل: اتضح من خلال جدول (٤٣) وخريطة (٣٥) ان التوزيع المكاني لهذه الصناعة انحصر بين قضائي العمارة وعلي الغربي بواقع (١١ و ٨٠) معمل بنسبة (١٢,٠٩ و ٨٧,٩١%) لكل منها على التوالي وعدد العاملين (٩٠ و ٨٠٥) عامل بنسبة (١٠,٠٦ و ٨٩,٩٤%) على التوالي.

٣- صناعة الكونكريت الجاهز: اتضح من خلال جدول (٤٣) وخريطة (٣٥) تقدر مدينة العمارة بوجود (٣) منشآت لتلك الصناعة وبواقع (٤٥) عامل.

ثانياً: التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية في محافظة ميسان:

سوف يتناول هذا الموضوع التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية في محافظة ميسان على مستوى كل قضاء بالمقارنة مع بقية الافضية، ومن خلال جدول (٤٣) ان قضاء العمارة حاز على المركز الأول بواقع (١٣٧) معمل ونسبة (٤٨,٥٨%) وعدد عاملين

(٢٥٥٦) عاملا ونسبة (٥٥,٣١) % يليه قضاء علي الغربي بالمرتبة الثانية بواقع (٨٢) معملا بنسبة (٢٩,٠٨) % وعدد عاملين (٨٣٢) عاملا ونسبة (١٨) % يليه كلا من قضائي (الميمونة والمجر الكبير) بواقع (٢٦ و ٢١) معمل بنسبة (٩,٢٢ و ٧,٤٥) % لكل منهما على التوالي وعدد العاملين (٥٥٦ و ٣٧٥) عامل ونسبة (١٢,٠٣ و ٨,١١) % على التوالي وأخيرا يأتي كلا من قضاء (قلعة صالح والكحلاء) بواقع (١١ و ٥) معمل بنسبة (٣,٩ و ١,٧٧) % لكل منها على التوالي وعدد العاملين وصل الى (٢١٥ و ٨٧) عامل ونسبة (٤,٦٥ و ١,٨٨) % على التوالي.

الاستنتاجات:

١. اظهرت الدراسة وجود سبعة فروع للصناعات الانشائية في محافظة ميسان موزعة بين ستة اقصية وحاز قضاء العمارة على المركز الاول بينها من حيث عدد المنشآت الصناعية وعدد العاملين، ويعود السبب في ذلك الى طبيعة التقسيمات الادارية التابعة لقضاء العمارة والتي تحوي اغلبها العدد الاكبر من المعامل مثل صناعة الطابوق حيث ان اغلب منشآتها تقع على جانبي الطريق (كميت - عمارة) و(كحلاء - عمارة) فضلا عن ان منطقة الطيب تابعة اداريا لقضاء العمارة والتي تحوي العدد الاكبر من معامل (تكسير الحصى وغريلة الرمل).
٢. حصلت صناعة الطابوق على المركز الاول بين الصناعات الانشائية في محافظة ميسان من حيث عدد المنشآت والعاملين بسبب طبيعة ترتيبها الطينية الملائمة كمادة اولية لتلك الصناعة، تلتها صناعة تكسير وفرز الحصى وغريلة الرمل وذلك بسبب طبيعة التكوينات الصخرية لمناطق تركز تلك الصناعة (الطيب وجلات) ووجود عدد كبير من المقالع فيها.
٣. توفر مقومات صناعية في محافظة ميسان ساهمت بشكل كبير في توطن الصناعات الانشائية في المحافظة وفي مقدمتها المادة الاولية كالاطيان لصناعة الطابوق ومقالع الحصى والرمل.
٤. ان الصناعات الانشائية في محافظة ميسان غير قادرة على سد الاستهلاك المحلي لعدة اسباب في مقدمتها عدم تفعيل قانون حماية المنتج الوطني مما يعرضه الى عنصر المنافسة مما يؤدي الى عدم قدرة المنتج المحلي على منافسة المنتجات المستوردة من حيث الاسعار والجودة والتكاليف.
٥. ان التوزيع المكاني للصناعات الانشائية في محافظة ميسان غير متكافئ بين الاقصية وذلك بحسب مقومات متعددة ساهمت في هذا التوزيع.

التوصيات :

١. ضرورة اجراء دراسات في جيولوجية الاراضي بشكل مكثيف في المحافظة للاستفادة من مصادر جديدة كموادا اولية للصناعات الإنشائية ومعرفة مدى صلاحيتها للصناعة من حيث الكم والنوع .
٢. التاكيد على دور الدعم الحكومي وذلك بتقديم القروض المالية من المصرف الصناعي لتطوير هذه الصناعة من جانب القطاع الخاص وتفعيل دور القطاع المختلط بطاقة انتاجية كبيرة . والتأكيد بشدة على تفعيل قانون التعرف الكمركية على منتجات الصناعات الانشائية من خارج البلاد لحماية المنتج المحلي من المنافسة.
٣. مواصلة الدعم للمستثمرين في هذا الجانب الصناعي وتقديم العروض المغرية التي تدعم الصناعات الانشائية وتطويرها من تسهيلات مالية وتسهيلات نقل ودعم المنتج في السوق واقامة الدورات التدريبية لتاهيل عاملين وخبراء في هذا الجانب .
٤. يتعذر سد الحاجة المحلية من الصناعات الانشائية بسبب الطلب عليها لذا لا بد من تطويرها وتوسعها وتطوير فروع صناعية جديدة تدعمها فضلا عن تقديم الحماية الحكومية وتفعيل سلطة القانون لحماية المنتج المحلي من المنافسة في النوع والسعر .
٥. شمول العاملين في الصناعات الانشائية بخطة الضمان الصناعي وتسجيل العاملين المشتركين بدوراتهم التدريبية ضمن الخطة وتوفير فرص العمل بشكل منظم بغية تشجيعهم على العمل بشكل جدي وبطاقة انتاجية عالية وذات جودة.
٦. تكثيف الدراسات الخاصة بالصناعات الانشائية نتيجة الطلب الواسع عليها ضمن المحافظة ومن خارجها ايضا والاستفادة من المقترحات والحلول الموضوعة من تلك الدراسات لتطوير ذلك الجانب الصناعي ورفع المستوى الى المطلوب .
٧. الاخذ بنظر الاعتبار في هذه الصناعة توفر طرق النقل المتيسرة لها وربطها مع بعضها بحيث يسهل من عملية نقل المادة الاولية من اماكن بعيدة عن المعمل وبالعكس لنقل المنتج نظرا لثقل وزن المادة الخام والمنتج في الوقت نفسه لتلك الصناعة .

المصادر:

- ابراهيم شريف وآخرون. (١٩٨١). *جغرافية الصناعة*. الموصل: مطبعة دار الكتب.
- رياض محمد علي عودة دهش المسعودي. (٢٠٠٦). *صناعة مواد البناء والتشييد (كبيرة الحجم)* في محافظة كربلاء للمدة (١٩٩٦ . ٢٠٠٤). *اطروحة دكتوراة*. جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد .
- صبحي احمد مخلف الدليمي محمد طه نايل الحياياني. (٢٠١٣). *الصناعات الإنشائية في محافظة كركوك*. مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية .

- عباس علي التميمي. (١٩٧٦). *تركز صناعة الطابوق في محافظة بغداد. بغداد: مطبعة الارشاد.*
- فارس مهدي احمد بشرى رمضان ياسين. (٢٠١٨). *صناعة البلوك في مركز قضاء ابي الخصيب وأثارها البيئية. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، مجلة الخليج العربي، الصفحات مجلد (٤٦) العدد (٢.١).*
- فاضل محسن الموسوي. (١٩٩٧). *التباين المكاني لصناعة المواد الإنشائية في العراق. أطروحة نكتورة. كلية التربية، الجامعة المستنصرية.*
- كاظم شنته سعد. (٢٠١٣). *جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية. مطبعة دار الضياء.*
- كفاية عبد العباس. (٢٠٠٥). *الصناعات الإنشائية في محافظة البصرة واقعا وأفاقها المستقبلية. أطروحة نكتورة. كلية التربية، جامعة البصرة.*
- محمد ازهر سعيد السماك، عباس علي التميمي. (١٩٨٧). *أسس الجغرافية الصناعية وتطبيقاتها. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.*
- منى علي دعيج. (٢٠٠٢). *صناعة تصفية النفط في العراق للفترة من (١٩٦٨ . ١٩٩٨). رسالة ماجستير. جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.*
- هيئة استثمار ميسان. (٢٢ نيسان، ٢٠١١). *تم الاسترداد من miciq.COM/index.php*
- وزارة التخطيط جمهورية العراق. (٢٠٠٧). *المجموعة الإحصائية السنوية. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات.*

Bibliography

- Ibrahim Sharif and others. (1981). *Industry Geography. Mosul: printing house of Books.*
- Riyadh Muhammad Ali Odeh, dhash Al-Masoudi. (٢٠٠٦). *Building and construction materials industry (large size) in Karbala Governorate for the period (1996-2004). PhD thesis. University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd.*
- Subhi Ahmad Mukhlif Al-Dulaimi, Muhammad Taha Nayel Al-Hayani. (2013). *Construction industries in the governorate of Kirkuk. Anbar University Journal for Humanities.*
- Abbas Ali Al-Tamimi. (1976). *Block industry is concentrated in Baghdad governorate. Baghdad: printing alarshad.*
- Fares Mahdi Ahmed, Bushra Ramadan Yassin. (2018). *An industry of Block in Abu Al-Khasib and its environmental effects. College of Education for Humanities, Basra University, Arab Gulf Magazine, Pages Vol. (46) No. (1-2),.*
- Fadhel Mohsen Al-Mousawi. (1997). *Spatial variation of the construction industry in Iraq. PhD thesis. College of Education, Al-Mustansiriya University..*
- Kadhem shanta Saad. (2013). *The geography of Misan Governorate is natural, human and economic. Dar Al-Dhiaa printing ,.*

- Kifaya Abdul Abbas. (2005). The construction industries in Basra Governorate, their reality and future prospects. PhD thesis. College of Education, Basra University.
- Muhammad Azhar Saeed Al-Sammak, Abbas Ali Al-Tamimi. (1987). The foundations of industrial geography and its applications. Mosul: House of Books for Printing and Publishing.
- Mona Ali Duaij. (٢٠٠٢). The oil refining industry in Iraq for the period (1968- 1998). Master Thesis. University of Baghdad, College of Education for Girls.
- Misan Investment Commission. (٢٠١١). micq.COM.
- Ministry of Planning, Republic of Iraq. (2007). Annual statistical group. Central Agency for Statistics and Information Technology.

Spatial Distribution of construction industries in Misan Governorate

Assist. Lect. Khitam Thajeel Shamkhi

Assist. Lect. Murtadha Sarhan Awadh

**University of Misan - Faculty of Education –
Geographical department**

Abstract:

The construction industry is one of the industries that have a significant role in the economic and social aspects of Misan Governorate. Therefore, this study came as part of highlighting an important economic aspect in Misan Governorate. The study consisted of a number of axes representing the first to deal with this concept definition and classification as well. The second axis dealt with the structure and types of construction industries represented by seven of them in the province which are industry (bricks, asphalt block, pinched block, kerbstone, kashi, Alastaiker, concrete ready, gravel cracking and sorting) As well as each industry had its relative importance within the province among the construction industries, while the last axis dealt with the spatial distribution of construction industries in the Governorate of Misan at the level of each industry first, and at the level of the province in general compared to (6) districts with a standard adoption (number of establishments and the number of workers adult 282) labs and (4620) workers and using the equation of relative importance statistically for comparison and the study showed the seizure of brick industry and crushing gravel on the first and second place in the province among the construction industries, but at the level of districts has captured the architecture of the first place in the construction industries The study showed a set of conclusions and directives necessary as a result of the study.

Key words: construction industries, spatial distribution, Misan governorate, relative importance, structure